مجزرة لـ«التحالف» في ريف الرقة.. وأنقرة لـ«منبج العسكري»: ابقوا بعيدين عن الباب

أردوغان من على منبر «أطلسي» يؤكد عزمه على تعزيز العلاقات مع روسيا

| وكالات

فيما يرقى لأن يكون جريمة حرب، استهدفت طائرات «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن، منطقة تقع خارج مدينة الرقة تجمع فيها النازحون خوفاً من المعارك الدائرة في ريف المدينة الشمالي، وأسفرت الغارات عن استشهاد ٦ مواطنين وإصابة آخرين.

ومن على أحد منابر حلف شمال الأطلسي (الناتو)، طالب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان شركاءه الغربيين بدعم تركيا في مواجهة التنظيمات الإرهابية التي تواجهها، معلناً عزمه على تعزيز العلاقات مع روسيا بشكل منفصل عن إرادة بقية حلفائه في التحالف العسكري الباقي من أيام الحرب الباردة، على حين أكد رئيس هيئة الأركان التركية الجنرال خلوصي آكار أن قوات بلاده تعمل على مكافحة الإرهاب في كل من سورية والعراق فقط ولا تعتزم البقاء فيهما.

وأغارت طائرات تركية على مواقع مسلحي «مجلس منبج العسكري» (التابع لقوات سورية الديمقراطية) في منطقة العريمة الملاصقة لمدينة الباب، في رسالة ردع بالنار كي يبتعدوا عن المعركة لأجل هذه المدينة.

وخلال مقابلة مع إحدى الشبكات الأميركية، جدد أردوغان انتقاده لتعاون الولايات المتحدة مع «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي (بيدا) وذراعه العسكرية «وحدات حماية الشعب» الكردية. وقال: «يجب على واشنطن ألا تدافع عن جماعة إرهابية فقط لأنهم يحاربون داعش، فكل المجاميع الإرهابية سيئة، ويجب أن نحاربها كلها»، لكنه أقر بأن أنقرة وواشنطن لم تتفقا على هذا الأمر حتى الآن. وتعتبر أنقرة (بيدا) بمنزلة امتداد سوري لحزب العمال الكردستاني «بي كا كا»، المصنف على لوائح الإرهاب التركية والأميركية والأوروبية.

ودعا أردوغان الإدارة الأميركية المقبلة إلى وقف الدعم المقدم لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية التابعة لـ(بيدا).

وبدا أردوغان متحفظاً عن توجيه ذات الانتقادات العلنية لواشنطن خلال كلمة ألقاها أمس أمام الجمعية البرلمانية لـ«الناتو». وحذر في كلمته الدول التي تتبع ازدواجية المعايير في التعامل مع المنظمات الإرهابية (من دون أن يسميها)، من أنها ستدفع ثمن هذه السياسات عاجلاً أو آجلاً. ومد اليد لدول (الناتو) من أجل أن تساعد تركيا في «كفاحها للمنظمات الإرهابية مسمياً كلاً من منظمة «غولن» (التي يرأسها رجل الدين التركي فتح الله غولن)، داعش، و«بي كا كا».

وأوضح أردوغان أن تركيا اتخذت تدابير فعالة ولا تزال كذلك، لمنع وصول المقاتلين الأجانب إلى سورية والعراق، معتبراً في رسالة مبطنة لأوروبا أن تركيا تلعب دور السد في وجه تدفق الإرهابيين إلى أوروبا خاصة والعالم بأسره على وجه العموم. وأضاف محذراً: «إذا انهار هذا السد فإن هذه المنظمات ستغرق العالم بالدماء».

وعاد إلى عزف سنفونية المنطقة الآمنة، مكرراً دعوته للمجتمع الدولي إلى الإصغاء لتوصيات تركيا ومقترحاتها فيما يخص مكافحة المنظمات الإرهابية، وانتقد «تجاهل» المجتمع الدولي لتلك التوصيات، بالقول: «عرضنا إنشاء مناطق آمنة ومناطق حظر للطيران في الشمال السوري، وقلنا إننا نتكفّل في إعادة إعمار هذه المناطق بشرط أن توفروا لنا الدعم المادي المطلوب لذلك، ورغم أنهم أبدوا إعجابهم بهذه الفكرة، غير أن جميع الدول المعنية بالأزمة السورية لم يقدموا على أي خطوة لتحقيق هذه المقترحات».

وأكد أن تركيا ستواصل كفاحها بكل حزم للإرهاب، الذي يتغذى من الاستقطابات الطائفية الناجمة من الفراغ السياسي، والحكومات ضيقة الأفق في كل من سورية والعراق، على حد زعمه، معتبراً أن العالم لن يستطيع التخلص من بلاء الإرهاب إلا عن طريق معالجة الأسباب التي تدفع بالعناصر الإرهابية إلى الالتحاق بصفوف هذه المنظمات.

وأشار إلى عدم وجود أي دولة دفعت ثمناً باهظاً في مكافحة داعش وحصلت على نتائج ملموسة مثل تركيا، وأضاف: «السبب الذي دفعنا لدخول سورية مع «الجيش الحر» هو القضاء على التهديدات الجدية التي يمثلها داعش و(بيدا) وجناحه العسكري». وأعرب عن اعتقاده بأن تطبيع العلاقات بين بلاده وروسيا، سيكون له انعكاسات إيجابية بخصوص إيجاد حلول للمسائل الإقليمية، وجهود مكافحة الإرهاب.

ولطمأنة الروس، أكد رئيس هيئة الأركان التركية خلوصي آكار أن سبب انتشار القوات التركية في كل من سورية والعراق، هو محاربة المنظمات الإرهابية التي تشكل تهديداً للأمن القومي التركي انطلاقاً من أراضي هاتين الدولتين. وجدد تأكيده أن بلاده ليست لديها أطماع في الأراضي السورية والعراقية، وأنّ تصريحات بعض الأطراف حيال انتهاك تركيا لحرمة الأراضي السورية والعراقية ناجم عن جهل أو سوء نية تجاه تركيا.

وإذ أشار إلى التدابير التي تتخذها القوات التركية على طول الحدود مع سورية والعراق، ذكر أن إرهابيين يعبرون الحدود من تلك الدولتين إلى الداخل التركي للقيام بعمليات إرهابية تستهدف المواطنين الأتراك. وأكد حق بلاده بالدفاع عن سيادتها وأمن مواطنيها، لافتاً إلى أن القوات التركية ستنسحب عند انتهاء الإرهاب وعندما تشعر بأن تركيا في مأمن من خطر الإرهابيين.

ميدانياً، دمرت الطائرات الحربية التركية أمس الأول ٦ مقرات و١١ موقعاً دفاعياً لداعش في ريف حلب الشمالي، إضافة إلى ٤ مواقع دفاعية كانت تستخدم من عناصر «بيدا»، حسب بيان صادر عن رئاسة الأركان التركية نشرته وكالة «الأناضول» التركية للأنباء.

وفي السياق ذاته، نقل «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض عن مصادر وصفها بـ«الموثوقة» أن طائرات تركية استهدفت مواقع مقاتلي «مجلس منبج العسكري» في قرى الشيخ ناصر وإيلان وقرت ويران القريبة من بلدة العريمة الواقعة بين مدينتي منبج والباب.

وأسفرت الغارات التركية عن مقتل مسلح من المجلس وإصابة ٣ آخرين على الأقل بجراح متفاوتة الخطورة. وقبل أيام، سيطر مسلحو «منبج العسكري» التابع لـ«الديمقراطية» على هذه القرى عقب اشتباكات مع تنظيم داعش. وبدت غارات أمس الأول، وكأنها تنفيذ لتهديد تركي سابق لـ«حماية الشعب» بالبقاء بعيداً عن الباب. وعلى الرغم من أن الوحدات أعلنت انسحابها من منبج إلا أن تركيا رفضت الإقرار به، وهي لا تخفي سعيها إلى تحطيم «الإدارة الذاتية» في منبج، التي يتحكم بها حلفاء (بيدا)، في «مجلس منبج العسكري».

من جهة أخرى، أشار بيان الأركان التركية إلى أن مجموعات «وحدة المهام الخاصة» التابعة لميليشيات «الجيش الحر» المنخرطة في عملية درع الفرات «مستمرة في عملياتها الهادفة إلى السيطرة على مناطق واقعة في شرق وغرب مدينة الباب»، وذلك بدعم بري من تركيا. وأكد البيان أن الميليشيات سيطرت على مساحة ألف و٨٠٠ كم تضم ٢١٥ قرية شمالي سورية، منذ انطلاق عملية «درع الفرات» أواخر شهر آب الماضي.

على صعيد منفصل، وفيما يرقى إلى جريمة حرب، استشهد ٦ مواطنين جراء غارات طائرات «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن، على منطقة النازحين في شمال مدينة الرقة. كما سقط عدد من الجرحى والشهداء في غارات لطائرات «التحالف الدولي» على قرية الصالحية شمال مدينة الرقة.

وانسحب تنظيم داعش مساء أمس الأول من قرية تل السمن في ريف الرقة الشمالي، بعد معارك مع «الديمقراطية» استمرت تسعة أيام. ولفتت مصادر إعلامية معارضة إلى أن الانسحاب جاء إثر القصف المكثف لطائرات «التحالف الدولي»، والمدفعي والصاروخي لـ«الديمقراطية» على مواقع التنظيم.

وتقع تل السمن في منطقة إستراتيجية على الطريق الرئيسي بين مدينتي الرقة وتل أبيض، وتعتبر من كبرى القرى الواقعة شمال الرقة، وتعد منطلقاً جديداً نحو الرقة حيث يجتمع فيها محورا عين عيسى الشمالي ومحور سلوك الكنطري.

وتراجع عناصر «الديمقراطية» قبل أربع أيام مسافة واحد كيلو متر في محيط تل السمن، بعد دخولها لساعات، من دون معرفة الأسباب حينها.

عناصر مسلحة مدعومة من تركيا قرب الباب (عن الانترنت)

أوزيروف يحذر من عودة إرهابيين روس من سورية والعراق

| وكالات

حذر رئيس لجنة الدفاع في مجلس الاتحاد الروسي فيكتور أوزيروف من احتمال عودة إرهابيين روس كانوا انضموا إلى صفوف تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية في سورية والعراق إلى روسيا بهدف شن هجمات إرهابية فيها.

وقال أوزيروف وفق ما نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية أمس: إن «المخاوف من احتمال مواصلة إرهابيي داعش في سورية والعراق نشاطاتهم غير المشروعة عند عودتهم إلى وطنهم مبررة»، مشدداً على أن عملية مكافحة الإرهاب التي يقوم بها سلاح الجو الروسي في سورية يتم تنفيذها بموجب القانون الدولي وبطلب من الحكومة الشرعية في سورية.

ورداً على سؤال بشأن احتمال إرسال قوات حفظ سلام روسية إلى سورية، أكد أوزيروف أن «الحديث عن مثل هذا الأمر سابق لأوانه»، وأضاف: إن «نشر قوات حفظ سلام يجري عادة على أساس تفويض من مجلس الأمن الدولي وبالتعاون مع منظمات إقليمية أو بموجب اتفاقيات ثنائية».

وقال: إن «مهمة حفظ السلام تكون ضرورية في حال وجود نزاع بين جانبين في البلد ولكنني على ثقة أنه وبعد انتهاء عملية مكافحة الإرهاب في سورية لن يكون هناك أطراف متعارضة».

إلى ذلك رجح أوزيروف «إمكانية ازدياد حجم أسطول القوات البحرية الروسية في البحر الأبيض المتوسط بعد أن أصبحت لدى روسيا قاعدة في مدينة طرطوس». وأوضح أوزيروف أنه على سبيل المثال إذا أوكلت إلى القوات الروسية مهمة مرتبطة بإزالة الألغام «فسنحتاج على الأرجح إلى سفن مخصصة لذلك وإذا كانت هناك مهمة لمكافحة القراصنة وهو الأمر الذي نقوم به بجانب البحر الأبيض المتوسط في مضيق السويس والبحر الأحمر فعندها بالطبع يجب أن تكون لدينا سفن سريعة».

قولاً واحداً

هرولة للحاق بالقطار

مازن جبور

يوماً بعد يوم يسير الجيش العربي السوري نحو هدفه بتحرير الأرض السورية من جميع الأشكال المسلحة التي عاثت في البلاد على مدى ما يقارب الست سنوات دماراً وتهجيراً وإرهاباً، استمرت خلالها الدولة السورية في القيام بدورها وتحمل مسؤوليتها على امتداد البلاد، معتمدة قاعدة القضاء على الإرهاب أولاً إلى جانب خيار الحل السياسي الذي رفضه رعاة الإرهاب، ليصطدموا مراراً وتكراراً بصمود الجيش العربي السوري ومصداقية حلفائه، التي جعلت أحلامهم بتدمير الدولة السورية، تتهاوى.

من جولة محادثات جنيف الأولى إلى الجولة الثالثة لم تتوقف الحكومة السورية عن البحث عن حل سياسي، على حين استمرت الأطراف الأخرى المدعومة خليجياً وغربياً بتعنتها، الذي كان يزداد طرداً مع ازدياد الإجرام والإرهاب الذي تمارسه التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة، وليستمر مسلسل التهديد والوعيد لسورية بمد تلك التنظيمات بالمزيد والمزيد من المال والسلاح، ظناً من رعاة الإرهاب بأنه سيشكل ضغطاً على سورية يرغمها على الخضوع لإرادتهم.

إلا أن سورية وحلفاءها لم يتوقفوا عن هدفهم الأول والرئيسي بمكافحة الإرهاب، بل اتخذوا خطوات متسارعة في هذا الإطار محققين الإنجاز تلو الآخر ومتقدمين في تطهير الأراضي السورية وبشكل يومي، فقطار التقدمات التي يحرزها الجيش لم يتوقف منذ مطلع هذا العام ليحقق خطوات إستراتيجية، من تحرير ريف اللاذقية الشمالي إلى مدينة تدمر الأثرية ومن ثم مسلسل المصالحات والتسويات في حمص وبشكل خاص في دمشق وريفها، وصولاً إلى خنق مسلحي حلب الذين يبدو أن مصيرهم بات محتوماً بين الاستسلام أو الهلاك، ليحقق بذلك الجيش وحلفاؤه انتصاراً على أزلام القوى الإقليمية والدولية التي ناصبته العداء.

هذه الخطوات المتسارعة من التقدم تأتي بالترافق مع توجيهات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بضرب التنظيمات الإرهابية على امتداد جغرافي واسع بمحافظات إدلب وحمص وحماة وحلب الأمر الذي يعد خطوة إستراتيجية لا رجعة عنها حتى إسقاط آخر الإرهابيين المتواجدين في تلك المناطق، مع ما رافق ذلك من تبدل في التوجه الدولي تجاه سورية مع مجيء الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب الذي سيشكل ضربة قاصمة لتلك التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة وداعميها إن صدقت وعوده بقطع التمويل والتسليح عنها.

المعطيات السابقة يبدو أنها قرأت من رعاة التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في سورية، ومن تلك التنظيمات والميليشيات نفسها، ومن ممثليها السياسيين في الخارج، بحتمية حسم الصراع في سورية لمصلحة الجيش العربي السوري وحلفائه، فراحوا يسرعون في التراجع والبحث لأنفسهم عن مكان في القطار السوري المتقدم.

وفي هذا الإطار تجري التحركات التي تقوم بها ممثلة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، فبعد زيارتها لطهران والرياض بهذا الغرض، التقت الجمعة بعدد من شخصيات المعارضة، بالترافق مع سعي حثيث من المعارضة لعقد مؤتمر للمعارضة في دمشق، لبحث الحل السياسي للأزمة السورية.

كذلك تأتي زيارة المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا، في مساع لإنقاذ تلك التنظيمات من الدهس تحت عجلات القطار السوري المتقدم نحو القضاء على الإرهابيين في جميع أرجاء البلاد.

يبدو أن الشهر الأخير من هذا العام سيشهد تراجعاً في صفوف معارضة الخارج بحثاً عن عودة إلى طروحات سورية وحلفائها بخصوص الحل السياسي للأزمة السورية، وسعياً دولياً حثيثاً للعودة إلى محادثات جنيف التي ربما تخرجهم من مأزق الهزيمة.

«ناتو» بعد إفلاسه: دعم روسيا لسورية تسبب بمقتل مئات الآلاف

| وكالات

اتهم رئيس الجمعية البرلمانية لحلف شمال الأطلسي (ناتو)، مايكل تورنر، روسيا بالتسبب بمقتل مئات الآلاف من السوريين منذ بدء الأزمة في سورية، بسبب تقديمها الدعم للحكومة السورية.

وتأتي هذه الاتهامات بعد الانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري بمساندة روسية على التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة المدعومة غربياً. وبحسب مراقبين فإن سببها أن الغرب لم يعد بإمكانه سوى كيل الاتهامات لموسكو.

وأضاف تورنر، وفق ما نقلت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء: «عززت روسيا وجودها العسكري وأنظمة دفاعها الجوي في شبه جزيرة القرم خلال السنتين الماضيتين، ونقلت إلى الجزيرة ٤٠ ألف جندي واتبعت ذات الأسلوب في سورية».

واعتبر، أن روسيا انتهكت بذلك حدود دولة أوروبية بالقوة لأول مرة منذ ٧٠ عاماً من خلال ضمها لشبه جزيرة القرم الأوكرانية.

وأشار إلى أن الحلف يعزز قوة الردع لديه، ويزيد من عدد وحداته في دول البلطيق، مؤكداً ضرورة أن يستثمر الحلف أكثر في مجال الدفاع ويزيد في استثمارات البنى التحتية.

وأضاف تورنر: «تتواصل التهديدات الروسية على الجناح الشرقي (للحلف)، نقدم الدعم لجنودنا في العراق، كما يقدم الحلف دعماً جوياً للتحالف الدولي في الحرب على تنظيم داعش، ونعمل في البحر المتوسط أيضاً، كما نعمل مع شركائنا في الاتحاد الأوروبي».

وأكد ضرورة، أن «يبقي الحلف باب الانضمام إليه مفتوحاً ليس لجمهورية الجبل الأسود فحسب، بل لجميع الدول الراغبة في الانضمام إليه».

ويساند سلاح الجو الروسي، وحدات الجيش العربي السوري في مكافحة الإرهاب وذلك منذ نهاية أيلول ٢٠١٥، إلا أن واشنطن وعدداً من حلفائها، والمعارضة التابعة لها يصرون على أن تلك الهجمات لا تستهدف التنظيم.

وشهدت العلاقات بين روسيا والغرب توتراً عقب الأزمة الأوكرانية، التي أدت إلى فرض عقوبات غربية على موسكو عام ٢٠١٤، بينما عززت روسيا وجودها العسكري وتمريناتها العسكرية على حدودها الغربية.

وضمت روسيا شبه جزيرة القرم، إلى أراضيها بعد أن كانت تتبع أوكرانيا، عقب استفتاء جرى بالقرم، في ١٦ آذار ٢٠١٤.

«الدفاع الروسية» تؤكد استخدام مسلحي حلب للكيميائي

| وكالات

أكدت وزارة الدفاع الروسية أمس استخدام الميليشيات المسلحة لمادتي الكلور والفوسفور الأبيض في استهداف مناطق جنوب غرب حلب.

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة اللواء إيغور كوناشينكوف في بيان له أمس، بحسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء: إنه «في منطقة ١٠٧٠ شقة بجنوب غربي حلب قام خبراء وزارة الدفاع الروسية بتحليل سريع للعينات التسع التي تم أخذها والتي تتضمن أجزاء من القذائف والتربة من الحفر بأماكن سقوط القذائف وتم بنتيجته تأكيد استخدام الكلور والفوسفور الأبيض لحشوة هذه القذائف».

وأضاف: تم أيضاً أخذ عينات من ٤ سوريين مصابين بالمواد الكيميائية التي استخدمها المسلحون للقيام بتحليل معمق بمختبر خاص في روسيا.

وأوضح كوناشينكوف، أنه على الرغم من توجيه الدعوة للعمل المشترك، لم ترسل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية خبراءها إلى حلب حتى الآن، مشيراً إلى أن خبراء المركز العلمي لقوات الحماية الإشعاعية والبيولوجية والكيميائية للقوات المسلحة الروسية يواصلون العمل على جمع أدلة تؤكد استخدام المسلحين للسلاح الكيميائي في حلب.

يذكر أن كوناشينكوف طالب في الحادي عشر من الشهر الجاري رئاسة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بالنظر في إرسال خبراء إلى الحي ١٠٧٠ في حلب بأسرع ما يمكن لتوثيق حقيقة استخدام الميليشيات المسلحة أسلحة كيميائية، مبيناً أن مركز التنسيق الروسي في سورية سيؤمن العمل المشترك لخبراء منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والخبراء الروس لإجراء دراسة للمكان الذي استخدم به المسلحون السلاح الكيميائي.

وتجاهلت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية دعوات روسيا لها من أجل إرسال خبرائها للتحقق من شن المسلحين تلك الهجمات في مدينة حلب، مواصلة سياسة ازدواجية المعايير باتهام دمشق باللجوء إلى استخدام أسلحة محظورة، الأمر الذي دفع موسكو للرد محذرة من عواقب هذا الاتهام «المسيس» و«السلبي» والذي أكدت أن من شأنه أن يعقد الوضع في سورية.

واستخدمت الميليشيات المسلحة الغازات السامة أكثر من مرة ضد الأحياء السكنية في حلب من بينها يوم ٣٠ من الشهر الماضي ويوم ٣ الشهر الجاري عندما أطلقت قذائف تحتوي غازات سامة على اتجاه منيان واتجاه ١٠٧٠ شقة وحي الحمدانية السكني ما أدى إلى حدوث ٤٨ حالة اختناق.

تضارب في الأنباء حول تسوية خان الشيح

مجموعات مسلحة إرهابية في خان الشيح (عن الانترنت)

| الوطن

تضاربت الأنباء أمس حول مسألة اتفاق التسوية في منطقة خان الشيح بريف دمشق الغربي، بين مصادر أكدت التوصل إلى اتفاق بين الجيش العربي السوري والميليشيات المسلحة يقضي بخروج من لا يرغب من المسلحين بتسوية وضعه، وأخرى أكدت أن المفاوضات لا تزال جارية بين الجانبين ولم يتم التوصل إلى اتفاق.

وفي التفاصيل، قالت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» صباح أمس نقلاً عن مصادرها في خان الشيح: إنه «حتى اللحظة ليس هناك اتفاق والمفاوضات مستمرة»، بعد أن كانت ذكرت أن «تنسيقيات المسلحين تقول إن المسلحين وافقوا على تسليم مخيم خان الشيح للجيش السوري».

ولفتت إلى أن البلدة تشهد وقف إطلاق نار بعد أن ناشد المسلحون وجهاء البلدة لحث الجيش السوري على إخراجهم باتجاه إدلب وأنه يجري العمل حالياً على المراحل الأولى للاتفاق الذي يقضي الاتفاق بخروج ١٠٠٠ مسلح مع عائلاتهم إلى إدلب.

ولفتت تلك الصفحات إلى أن ما بعد تسوية خان الشيح، هو إحدى مناطق جنوب دمشق الواقعة تحت سيطرة الإرهابيين والتي لا تخضع لأي مصالحة، في إشارة إلى مخيم اليرموك أو مدينة الحجر الأسود.

وليل الأحد- الإثنين، ذكرت صفحات على موقع «فيسبوك» نقلاً عن مصادرها، أن القوات المسلحة استطاعت خلال اليومين الماضيين تحقيق تقدم كبير في محور عمليات خان الشيح أفضى إلى طلب المسلحين وقفاً للعمليات وتلبية شروط الدولة كاملة.

وأوضحت المصادر، أنه «ومع تدمير أغلبية السلاح الثقيل لدى المسلحين حيث لم يبق إلا دبابتان واحدة في معمل نستله والأخرى يقومون بتحريكها مع تقدم للقوات من جميع المحاور ما أدى لحصار المسلحين حيث لم يجد المسلحون بداً من الموافقة على تسليم السلاح بالكامل ووضع قوائم لمن يرغب في الخروج باتجاه إدلب ووافقت الدولة على طلب السماح لمن يرغب باصطحاب عائلته».

وذكرت المصادر، أنه حتى الساعة العاشرة مساء من يوم الأحد «بلغ عدد من سجلوا أسماءهم ١٢٧٠ شخصاً ممن يودون الرحيل على أن يستفيد من يريد البقاء من مرسوم العفو ويتم تسوية وضعه وتقوم الأجهزة المختصة باستكمال إجراءات الاتفاق على أن يبدأ الخروج مبدئياً يوم الإثنين ويتم تمشيط المنطقة بالكامل للتخلص من العبوات المتفجرة والكشف عن جميع المخابئ والمستودعات المتبقية».

ومنذ أكثر من أسبوع يحكم الجيش العربي السوري الطوق على التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في بلدة خان الشيح.

وتكثفت المفاوضات بين الجهات المختصة والميليشيات المسلحة في خان الشيح منذ بداية الشهر الجاري، لإنجاز تسوية في المخيم على غرار ما حصل مؤخراً في عدد من بلدات ريف العاصمة الغربي.

وتركزت المفاوضات على إيجاد آلية لخروج الإرهابيين والمسلحين وغلبت عليها حالة من الضبابية والغموض.

وتعتبر بلدة خان الشيح من المعاقل الأخيرة للمسلحين في المنطقة، وهي من أكثر المناطق إستراتيجية في حسابات تأمين دمشق، وتأمين «أتوستراد السلام» الرابط بين دمشق ومحافظة القنيطرة.

وخان الشيح تعد أكبر معاقل المسلحين في رأس مثلث أرياف «دمشق – القنيطرة – درعا»، والتي تعرف باسم «مثلث الموت».

ومؤخراً تم إنجاز تسويات في عدد من البلدات في ريف العاصمة الغربي وهي: داريا، قدسيا، الهامة، المعضمية، وذلك بعدما ضيق الجيش العربي السوري الخناق على المسلحين فيها. وتم ترحيل من لا يرغب من المسلحين بتسوية وضعه إلى ريف إدلب.

وفي حال تمكنت قوات الجيش من الوصول إلى اتفاق تسوية في خان الشيح، فإنها تكون قد استعادت السيطرة على رابع منطقة سكنية بغوطة دمشق الغربية، بعد داريا ومعضمية الشام، وبلدة الديرخبية.

تشيكيا: تفاهم واشنطن وموسكو حول سورية سيمثل خبراً طيباً

| وكالات

أكد رئيس القسم الدولي في قصر الرئاسة التشيكي هينيك كمونيتشيك، أن توصل روسيا وأميركا لتفاهم على حل الأزمة في سورية سيمثل خبراً طيباً لبلاده، بينما اعتبرت سلوفاكيا أن خلق نوعية جديدة من العلاقات بين البلدين، أمر جيد.

وفي مقال نشره أمس في صحيفة «ملادا فرونتا دنيس» حسب وكالة «سانا» للأنباء، أشار كمونيتشيك إلى أن التوصل لتفاهم بين البلدين سيؤدي إلى إلحاق هزيمة سريعة بتنظيم داعش المدرج على القائمة الدولية للتنظيمات الإرهابية، كما أن تفاهمهما على تلك القائمة سيؤدي إلى عدم إيجاد أي ملاذ لهذه التنظيمات، وبالتالي سيوجه هذا الأمر ضربة حاسمة لكل موجة الإرهاب التي سادت في السنوات العشر الماضية، وسيؤثر ذلك بشكل إيجابي على المصالح القومية لتشيكيا.

من جانبه، بين رئيس الحكومة السلوفاكية روبرت فيتسو في حديث لصحيفة «برافدا» السلوفاكية، أنه سيكون من الأمور الجيدة خلق نوعية جديدة من العلاقات بين واشنطن وموسكو، مشيراً إلى أنه في حال تحقيق الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب هذا التغيير فإنه من الضروري دعمه.

ولفت فيتسو إلى أن الولايات المتحدة وروسيا والصين هي القوى العالمية في الوقت الحاضر وقادرة على تغيير الأمور، بينما أوروبا غير مؤهلة لذلك.

وانتقد فيتسو سياسة الغرب تجاه روسيا والعقوبات التي تفرضها ضدها، مؤكداً أنها فاقدة للفعالية والمعنى.